

بحار الأنوار

« صفحة 124 » من كان قبلكم ، وانقطاعكم عن أوصل إخوانكم . بيان : انتصاب [قوله :
[" أموال " بفعل مقدر دل عليه " بذلتموها " وكذلك " أنفس " . وخاطر فلان بنفسه وبماله
: أي ألفاهما في الهلكة . " تكرمون با " : أي يعزكم الناس بأنكم أهل طاعة ا . " ولا
تكرمون ا " : أي لا تطيعونه في الإحسان إلى عباده ، أو [في] إجراء أحكامه بينهم . 953
- نهج : من خطبة له عليه السلام : روي عن نوف البكالي قال : خطبنا [ب] هذه الخطبة
أمير المؤمنين [عليه السلام] وهو قائم على حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي ،
وعليه مدرعة من صوف ، وحمائل سيفه ليف [من ليف " خ "] وفي رجليه نعلان من ليف ، وكأن
جبينه ثفنة بغير ! فقال : الحمد لله الذي إليه مصائر الخلق وعواقب الأمر ، نحمده على عظيم
إحسانه ، ونير برهانه ، ونوامي فضله وامتنانه ، حمدا يكون لحقه قضاء ، ولشكره أداء ،
وإلى ثوابه مقربا ، ولحسن مزيده موجبا . ونستعين به استعانة راج لفضله مؤمل لنفعه ،
واثق بدفعه ، معترف له بالطول ، مدعن له بالعمل والقول . ونؤمن به إيمان من رجاه موقنا
، وأنا ب إليه مؤمنا ، وخنع له مدعنا وأخلص له موحدا ، وعظمه ممجدا ، ولاذ به راغبا
مجتهدا . لم يولد سبحانه فيكون في العز مشاركا ، ولم يلد فيكون موروثا هالكا ، ولم
يتقدمه وقت ولا زمان ، ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ، بل ظهر للعقول بما
_____ (1) 953 - رواه الشريف الرضي ا تعالى عنه في المختار
: (180) من كتاب نهج البلاغة .